

ذخائر العقبي

[243] قاله أبو عمر وقال ابن قتيبة دفن بالبقيع. وقيل توفي سنة خمس عشرة. وكان هو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام. وسبب موته أنه كان في رأسه ثؤلول فحلقة الحلاق فقطعه فلم يزل مريضا حتى مات بعد مقدمه من الحج، روى عنه انه لما حضرته الوفاة قال لا تبكوا على فاني لم انطف بخطيئة منذ أسلمت. (شرح): لعله يشير بالنطف إلى المبالغة في عدم المعصية فقال نطف ينطف وينطف إذا قطر قليلا ومنه النطفة لقلتها. (ذكر ولده) وكان له من الولد عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وكان معه مسلما بعد الفتح وجعفر بن أبي سفيان بن الحرث ذكر أهل بيته انه شهد حينما مع النبي صلى الله عليه وسلم. ذكره ابن هشام وغيره وقطع به الدار قطني وانه لم يزل مع أبيه ملازما لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض. وتوفي جعفر في خلافة معاوية، وأبو الهياج بن أبي سفيان قيل اسمه عبد الله وقيل على، وعاتكة بنت أبي سفيان بن الحرث تزوجها معقب بن أبي لهب فولدت له. (الفصل الثاني) في ذكر نوفل بن الحرث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي يكنى أبا الحارث وكان أسن من إخوته ومن جميع من أسلم من بني هاشم حتى من حمزة والعباس، أسر يوم بدر ففداه العباس وقيل بل فدى نفسه. (ذكر إسلامه) قيل أسلم وهاجر أيام الخندق، وقيل أسلم يوم فدى نفسه. عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال لما أسر نوفل بن الحارث ببدر قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اهد نفسك قال مالي شيء أفتدي به قال اهد نفسك برماحك التي بجدة فقال وا ما علم أحد أن لي بجدة رماحا غيري بعد الله أشهد أنك رسول الله وفدى نفسه بها فكانت ألف ربح. ذكره أبو عمر.
